



الحرف 29



ذهار الرشدي

waha2waha2waha@hotmail.com

نجا مفلح

وحباب السندي.. والتدوين

مع حركة التدوين الأولى للشعر النبطي وبداية نقله من الحديث الشفاهي المتداول الى الكتب كان الشاعر نجا مفلح الرشدي وحاباب السندي من أوائل المؤلفين في التصدي لمهمة التدوين، ورغم صعوبة المهمة وقتها في تدوين وتوثيق القصائد المتناثرة في صدور الرجال والمتناقلة بين الناس إلا انهما تمكنا ولو بجزء يسير مما هو متوافر لديهما من القيام بعملهما على أكمل وجه ودون أخطاء تذكر، بل كانت حركة التدوين التي قاما بها صحيحة الى درجة أنها - رغم عدم إمامهما بأصول التدوين العلمية - كانت أقرب الى المصداقية ونقل الحقوق الى أصحابها.

الشاعر الراحل حباب السندي، والشاعر نجا مفلح أطفال الله في عمره لكل منهما 4 مؤلفات جمعا فيها قصائد معاصرين لهما وراجلين عندما انطلقا في رحلة التدوين وكان لعملهما دور في توثيق مراحل مهمة من جزء من تاريخ الشعر النبطي في الكويت والجزيرة العربية، وانطلقت رحلتها في التدوين في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وكان عملهما - كلا على حدة - جيدا الى درجة ان أعمالهما اليوم تعتبر مراجع لأي دارس لتاريخ الشعر النبطي، بل لا يوجد كتاب يؤول عن الشعر النبطي الا ويضع كتبهما من المراجع الرئيسية، بل ان مكتبات أدبية مختصة مثل مكتبة البابطين تؤرشف بعض كتبهما كمراجع أدبية للشعر النبطي في الكويت.

في بداية عملي في الصحافة عاصرتهم ورأيت عملهما عن قرب ووجدت انهما يعملان كباحثين مختصين في مجال توثيق الشعر النبطي بل وكنا يعتبران مرجعين هامين في حال الاختلاف حول قصيدة أو شاعر أو لفظ في قصيدة، وأبرز ما كانا يتميزان به انهما يتمتعان بروح الباحثين الحقيقية المنصفه المحايدة لذا كانت ولم تزل كتبهما من المراجع المعتبرة.

مساهمتهما لم تتوقف فقط عند حدود التأليف والتدوين والتوثيق بل تجاوزت ذلك الى مشاركات فاعلة في ديوانية شعراء النبط إذاعيا وتلفزيونيا، وكان لهما دور كبير في إبراز شعراء شعبيين عبر احتضانهما وتوجيههما.

أعلم جيدا ان ديوانية شعراء النبط لا تزال مغلقة الشعر الشعبي والنبطي بل ومرجعية مهمة لكل ما يتعلق بهذا الشعر، وأعلم ان الديوانية قامت بمبادرة تكريم روادها الأوائل رمضان الماضي، ولكن اقترح إعادة طبع كتب الشعراء نجا وحاباب وضمهما الى مكتبة الديوانية.

توضيح الواضح: أمين سر ديوانية شعراء النبط الأب والنشاعر وعميد المعدين نصار الخمسان اعتقد انه الاقدر والأقرب لفهم ما ذهبت إليه في المقالة هذه واعتقد انه - وكما اعرفه جيدا - قادر على إيجاد آلية يمكن فيها إعادة إنتاج ما تم تأليفه من أعضاء الديوانية.

عندما أزور القاهرة على حي الحسين لقضاء وقت ممتع في قهوة الفيشاوي وسوق الموسكي الذي مازال يحتفظ بشكله التاريخي، هكذا كنا نقضي أيام العيد وكنا نفرح ونسعد أكثر من هذه الأيام التي لم يعد يهتم الناس بالأعياد داخل الكويت.. بل تكثرت السفرات والسياحة في الخارج، ولا يسعنا في الختام إلا أن نبارك للجميع عيد الأضحى المبارك ونتمنى أن تهتم المؤسسات السياحية في الكويت لتعيد أفراح الأعياد كما في الماضي.. وعيدكم مبارك وعساكم من عواده، ولنتردد مع فنان الشعب الراحل عوض دوخي الأغنية المشهورة بالعيد: باركوا يا أحباب.. الفرخ لذ وطاب اليوم يوم العيد.. وللعيد نغني نشيد رداوا علي يا أحباب.. والله الموفق.

يتصرفون بكل ثقة وحزم. لذا يمكن تعريفها بأنها حالة ذهنية يمكن الاستفادة منها في كل شيء. ان تطور عملية الابتكار والإبداع على وجهه التحديد غير معروف، وكيف يحول أفكاره الى مشاريع عمل ناجحة. وهذا يدل على أن يتشبه الإنسان بهدفه على الرغم من آلاف العوائق والصعوبات، سواء كانت من داخل النفس أو من خارجها، مع العمل، والتجارب، ومع فشل التجارب وإعادة المحاولة، وذلك حتى يصبح الإنسان مؤهلا ومستعدا لتحقيق الهدف في النهاية. حينما نتوقف عن المحاولة يتوقف طلب المزيد، يتوقف الطموح ويضيع طعم الحياة. وكلما تعمقنا في العلم أصبح لدينا نظرة صحيحة عن مدى الجهل الذي كنا فيه. وكلما اتسعت الدائرة طال محيط اتصالنا بظلمات الجهل.



ولا أحاربه، بل بالعكس، الفن ثقافة وتمازجه جمال، لكننا فقدنا الهوية والجمال، فنحن إما نعيد ماضيا دون ابتكار، أو نستورد ما لا يلائمنا دون تفكير! أصبحنا لعبة في أيدي من يحكمون هذا العالم، ينشرون الخوف والرعب بادعاءات لحروب وإرهاب وتصانمات ليلها عقولنا عن أجندة يطبقونها: العراق على الخريطة؟ كيف حال مصر؟ وكيم يمنا أصبح هناك؟ وأخيرا أقول: هل سيمضي العمر دون صلاة في الأقصى، دون نزهة في حارات الشام العتيقة، دون صيام في القاهرة، دون رشفة من قهوة اليمن؟ دون دفء وحرارة وعنفوان الجزائر، دون شرب من ماء نجلة والفرات؟ يوما بعد يوم الحلم يتعدد ولكن مازال في القلب أمل.



عبد المحسن الحسيني

الموقف السياسي

عيدكم مبارك وعساكم من عواده

وكانت جميلة وتتوافر فيها مناطق سياحية جميلة وللأسف ان هذه الدول تأثرت كثيرا بالخلافات والحروب ولم تعد تهتم بالمناطق السياحية فيها. راحت أيام كنا نسعد في مصايف الزبدانسي والبلودان وفي لبنان بحدود عالية وعدة مناطق، كذلك كنا نقضي إجازات العيد في القاهرة والإسكندرية وللكويتيين عشق خاص بمدينة القاهرة ومقاهي الحسين وأشهرها مقهى الفيشاوي وما زلت أتردد

وبعد صلاة العيد تتبادل الأسر الزيارات لتبارك بالعيد ونحن الصغار ننتظر العيدية أيام الروبيات والأنسة الهندية وهي العلة المتداولة في ذاك الزمان الجميل. هناك أيضا سيارات اللوري التي كانت تسير بنا إلى خارج السور وعندما نخرج من بوابة الشامية نغني أهزيج شعبية مثل طلعنا من باب السور وبيرقنا ببيرق منصور.. هذه بعض الأشياء الخاصة بالعيد في الماضي وكنا نفرح ونسعد كثيرا بقدوم العيد



فيصل الخفير

حظني في بالك

لا تيأس: أنت موهوب

كل مواردنا لكي نحقق ما نريد، وهكذا ثبت أننا كنا على صواب، لذلك من الأهمية بمكان معرفة ما تريد أولا ثم يأتي بعد ذلك إيمانك بقدرتك على تحقيقه، فبهذه الطريقة وحدها تستطيع خلق نبوءة تحققها بنفسك. ان الاستعداد الذهني هو السبيل الوحيد لتحقيق ما تريد من تأييد بالأشخاص الذين يأخذون مبدأ «أستطيع» يخرجون إلى الحياة ويجعلنا الأحلام تتحول إلى واقع فهم

إنني جاعل في الأرض خليفة، فالإنسان خليفة الله واستخلف في الأرض للعمل والإبداع لقوله تعالى: (ثم جعلناك خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون). وتغير أسلوب تفكيرك، وتنمية وعيك، وتغير نمط سلوكك لتحديد وتحقيق أهدافك. هذا كل ما تحتاج اليه للوصول إلى أهدافك. ان التوقع يخلق الخبرات فما نظن أنه سيحدث قد يتحقق، لأننا على مستوى اللاوعي نحشد

أعيادنا في الماضي كانت أجمل ولها نكهة خاصة.. واستقبالنا لها أفضل وتتميز بالفرح والبهجة.. ولها أشياء خاصة بها حيث الكلاكات الشعبية مثل كرص العقيلي (عككة العيد) والبلاط الشعري (حلوة) ويتميز عيد الأضحى المبارك بمحبوس اللحم من أضحية العيد. وكانت لنا أيضا في أعيادنا في الزمن الجميل ألعاب خاصة بالعيد مثل الديرفة والقليلة، وأيامنا كانت تنصب هذه الألعاب في ساحة الصفاة، كذلك كنا نؤجر الحمير ونتسابق بها حتى سبور قصر نايف.. وهناك أيضا سيارات اللوري التي كانت تسير بنا إلى خارج السور وعندما نخرج من بوابة الشامية نغني أهزيج شعبية مثل طلعنا من باب السور وبيرقنا ببيرق منصور.. هذه بعض الأشياء الخاصة بالعيد في الماضي وكنا نفرح ونسعد كثيرا بقدوم العيد

يعتقد البعض أن الابتكار أو الإبداع موهبة معنية بفضة من الناس دون الآخرين وان من يأتي موهوبا بالظفرة وحده الذي يستطيع أن يبدع وينتج، البعض ينظر إلى أن الابتكار والإبداع دماء تجري في شرايين المبدعين تظهر آثارها مع الولادة، متناسلين ان أحدا لم يولد على ولم يأت مبدعا ولم ينزل على هذه الأرض مخترعا، وإنما كل يصنع نفسه باجتهاده، ان ذواتنا نتعلم من مدرسة الحياة التي نعيشها وتتشكل، وحدها التجارب تعطي قسما النفس وصفاتها وطموحها ورغباتها، والمحن التي ترمي في طريقنا من القدر إنما هي أعظم الدروس التي تشكل لكل إنسان طريقة الذي يسير عليه. وبالحديث عن «خلق الإبداع» فهو النجاح فينبغي على الإنسان أن يكون مبدعا، والدليل قوله تعالى: (وإن قال ربك للملائكة



د. هند الشمور

الم وأمل

مجتمع مدرسي بلا عنف أو تحرش أو تنمر

مع الاستعدادات لعام دراسي جديد يبدأ بعد عدة أسابيع، فإنني أتمنى ألا يكون الاستعداد قاصرا على التكيف والنظافة فقط ولكن يجب الاستعداد من الآن على مستوى قيادات وزارة التربية بوضع الخطط والاستراتيجيات وسياسات العمل المتوافقة مع مكانة التعليم ضمن الأهداف والغايات العالمية للتنمية القائمة حتى عام 2030 التي صادقت عليها الكويت وتلتزم بها بموجب القرار رقم 70/1 الصادر في سبتمبر 2015.

وقد نص الهدف الرابع من تلك الأهداف السبعة عشر على ضمان إتاحة سبيل متكافئة للجميع للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة وتندرج ضمن هذا الهدف مجموعة من الغايات. وقد توقفت مليا عند الغاية رقم 1/4 والتي تنص على بناء مرافق تعليمية تراعي الأطفال وذوي الإعاقة والفروق بين الجنسين ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهئية بيئة تعليمية فعالة وآمنة وخالية من العنف وشاملة للجميع وهو ما يتطلب وجود خطط واستراتيجيات وطنية للمكانة والتصدي للعنف داخل المدارس سواء كان من الهيئة التعليمية أو بين الطلبة.

وإنني أتساءل هل لدينا خطط واستراتيجيات وطنية لمكافحة العنف في المدارس؟ وهل مثل تلك الخطط موجودة على أرض الواقع ومتاحة على موقع وزارة التربية ليطالع عليها الجميع؟ وهل توجد بوزارة التربية جهة تقوم بالتخطيط للتصدي للعنف في المدارس؟ وأين الخطط المتعلقة بالعنف المدرسي أو التحرش أو التنمر؟ وهل قام وزير التربية بطرح هذا السؤال على قياديي وزارة التربية مع الطلب منهم الإعلان بشفافية كاملة عن نتائج أي دراسات عن العنف المدرسي والمؤشرات المتعلقة بذلك للاستفادة منها لوضع الخطط والبرامج التي يجب تنفيذها بأمانة من قبل جميع العاملين بالوزارة وتحمل مسؤولياتهم كاملة ويخضعون للمساءلة من جانب الوزير، وخاصة لأن لدينا بحمد الله تعالى قانونا لحماية حقوق الطفل والذي يمثل نقلة نوعية في التزام واهتمام الدولة بحقوق الطفل في جميع المجالات ومن بينها البيئة التعليمية التي تعتبر حاضنة تربية للأطفال والمراهقين حتى سن 18 عاما ويجب أن تكون نوعية من العنف والتحرش والتنمر إن كنا جادين في الالتزام بالمعايير والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الطفل والتي تتحمل وزارة التربية العبء الأكبر لتنفيذها. ولذلك يجب أن تكون على قمة أولويات د.حامد العازمي وزير التربية أن تتسم تقارير الكويت التي تقدمها للمنظمات الدولية بالموضوعية ومؤيدة بالمؤشرات بدلا من التقارير الإنشائية لمنع العنف المدرسي والتحرش والتنمر.

سلطنة حرف



طارق بورسلي

شهر أغسطس وشربة البيئة

عاد شهر أغسطس لتعود معه ذكرى الغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت، ولا شك أنها ذكرى لا تنسى أبدا ولن ينتهي الحديث عنها إلى قيام الساعة. اللافت عند حلول تلك الذكرى ما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي تحت أوسمة كثيرة مثل «لن ننسى» أو «ذكرى الغزو العراقي» وغيرهما الكثير.

أعتقد ان حديث وسائل التواصل الاجتماعي لم يخرج عن الشكل العاطفي بل إن جل الحديث كان إثارة لمشاعر الحزن والغضب والخسرة على ما حدث من غدر الجار للجار، وأنا أعتقد ان الحديث لايد أن يكون ذا وجه آخر تماما. فالحديث عما يجب أن يكون عليه وطننا بعد مضي تسعة وعشرين عاما على محنة الغزو لايد أن يكون الشغل الشاغل للجميع، وان ينصب على ما يجب عمله لتكون الكويت أجمل وافضل مما هي عليه الآن بجميع الأصعدة، ومسؤولية كل فرد في المجتمع، والدور الذي يجب تأديته من جانب كل منا.

فالآباء والأمهات عليهم دور بارز في التنشئة السلمية وتعزيز قيم المواطنة والعادات الأصيلة. ثم يأتي دور المعلمين والمربين لتكملة هذا الدور وإكسابهم الأخلاقيات التي تستمر معهم حتى تقلدهم وظائفهم، وحينها يصبح إنكار الذات والاجتهاد في العمل الوظيفي والقيادي أهم عوامل بناء الوطن والنهوض به.. فمن غير المعقول أن ينهض الوطن والموظف يفكر متى ينصرف قبل الألوان أو أن يكون الإنجاز القليل في نظره متعبا ومرهقا، ومن غير المقبول أيضا تطور الوطن وهناك مسؤول أو قيادي يعتبر الوساطة والمحاباة من سمات عمله. تلك الصور التي قد تصل، بل انها وصلت، للمنطقة، يجب أن تتغير ليصبح العمل من أجل الوطن هدفا ساميا وليس سببا للتنمر والملل.

حفظ الله الكويت من كل مكروه في ظل والدنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه. كلمة: وصلتي ناشدة من عدد ليس بقليل من المواطنين موجّهة إلى الإخوان في شرطة البيئة لضبط ما يحدث عند الشواطئ من إتلاف وتشويه للمنظر العام بترك المخلفات أو مرور الدراجات النارية (السيكل)، وهو أمر غير مقبول بل ومقزز في بعض الأحيان، فضلا عن انه يشوه البيئة، متناسين ان جمال منظر الشواطئ مسؤولية مرتاديه قبل القائم عليه، ولا أظن أن بعض مرتادي الشواطئ يرضون بأن يترك الضيوف بيوتهم بهذا الشكل السيئ، فكيف والمكان العام ملك للجميع؟! وقد اقترح البعض، وأنا شخصيا مؤيد لذلك، فرض تأمين مالي على كل عائلة تتراد الشاطئ تعاقب بسحبها في حال ترك المكان على غير ما وجدوه عليه. ومنا إلى الإخوة في شرطة البيئة.

كلمة أخيرة: عادت لكم «سلطنة حرف»، فهي منكم وإليكم، فشكرا جزيلًا بحجم السماء على استفساراتكم واتصالاتكم، وبإذن الله تعالى ستكون أفضل وأجمل في المستقبل.

هي أنا..!

إلى أين نحن ماضون؟



رولا سمور

rulasammur@gmail.com

بكل قيم وكل خلق مدعيا الحرية والليبرالية، فغابت القدوة ليحل محلها شخصيات «مسخة» لا لون لها ولا طعم! قوى استهدفت أطفالنا فأصبحوا محنطين خلف أجهزة التكنولوجيا وأشد المذهبة للعقل كالمخدرات وأشد فتكا! مؤامرات استهدفت شبابنا فأصبحوا إما يدورون في طاحونة البحث عن الرزق وتحقيق الأحلام التي أضحت مستحيلة بعدما كانت من المسلمات! أصبحت لقمة العيش صعبة، الزواج الحلال صعب، الأمان مهدد والمستقبل غير

واضح المعالم. فهدم أجمل ما كان يميزنا: كيان العائلة! انظر فقط لمعدلات الزواج والطلاق لونها ولا طعم! الفتاة الأخرى من شبابنا، تاهوا في متعهم اليومية، يفكرون يوما بيوم بلا خطة ولا هدف، أصبحت الميرعة سمة الشباب، بعدما كانت القومية والعروبة هويتهم. انظر إلى أرقام المقترعين في الانتخابات! والآن، يستهدفون رجالنا ونساءنا، الذين نتوسم منهم الحكمة، في برامج غنائية لاستخراج مواهبهم لتزول الهيبة من كل الفئات! لست ضد الفن